

فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية

د. السيد محمد عزت

أساذ الدراما والنقد المسرحي المساعد بسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

المخلص

الهدف: هدف البحث إلى إكساب الطلاب مفهوم الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس، بالإضافة إلى إعداد قائمة بأهم مواقف مواجهة الأزمات الأكثر شيوعاً عند الطلاب، وتحديد مهارات مواجهة تلك الأزمات والكوارث، والتعرف على مدى فعالية استخدام مسرح العرائس في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب لمواجهة الأزمات والكوارث.

المنهج: وقد استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي عند إعداد الجانب الخاص بالمعارف والمعلومات عن كيفية مواجهة الأزمات والكوارث، وكذلك تم استخدام المنهج التجريبي للكشف عن مدى فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث.

النتائج: توصل البحث لعدد من النتائج أهمها أكدت نتائج الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في الاختبار التحصيلي لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية في إكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي، كما أكدت نتائج الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في بطاقة الملاحظة لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية في إكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي. وأخيراً أكدت نتائج الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في اختبار المواقف لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية.

**The use of puppet theater to train children to cope with crises
And Natural Disasters**

Aims: The aim of the research is to provide students with the concept of crises and disasters through the puppet theater, as well as to prepare a list of the most important situations facing the most common crises in the students, and to identify the skills of confronting these crises and disasters.

Methodology: The current research used the descriptive approach in preparing knowledge and information on how to cope with crises and disasters. The experimental method was also used to reveal the effectiveness of using puppet theater to train children to cope with crises and disasters.

Results: The research reached a number of results, The results of the first hypothesis confirmed the existence of statistically significant differences between the average score of the students of the two groups of research (experimental- control) in the achievement test for the benefit of the students of the experimental research group, where it became clear that the puppet theater has achieved an effective in providing students of the experimental research group And disasters for primary school students, The results of the second hypothesis on the existence of statistically significant differences between the average score of students of the research groups (experimental- control) in the observation card for the benefit of the experimental group of students, it turned out that the puppet theater has been effective in providing the students of the experimental research group skills for crisis And disasters for primary school students. and Finally, the results of the third hypothesis confirmed the existence of statistically significant differences between the average scores of the two groups of research (experimental- control) in the test attitudes for the benefit of the students of the experimental research group.

وبذلك فمسرحة العرائس من أهم الوسائل التي تمنح البهجة والسعادة لهؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى غرس السلوكيات الإيجابية والقيم المختلفة لديهم، فالمسرح بشكل عام ومسرح العرائس بشكل خاص يساعد الأطفال على اكتساب القدرة على حل المشكلات من خلال الأعمال المسرحية المقدمة لهم، فهذه الأعمال تنمي الثقة لديهم في أنفسهم وتعودهم على التفكير بطريقة سليمة في مواجهة المواقف بشتى الطرق. (هبة محمد، ٢٠٠٦، ٥٦)

لذا تقتضى الضرورة توحيد الأداء وتكامل الجهود فيما تقوم به المدرسة والمؤسسات المعنية الأخرى في نشر الوعي ضد الأزمات، وذلك من خلال تتبع ودراسة مراحل تطور الأزمة منذ بدايتها وحتى نهايتها، وفي ضوء مفهوم مواجهة تلك الأزمات والكوارث، تتضح الضرورة لتوافر مجموعة من الأنشطة التي يجب على المؤسسة التعليمية القيام بها حتى يمكنها مواجهة الأزمات بكفاءة وفعالية، وتشمل هذه الأنشطة ما قبل الأزمة وأثناء وبعد وقوع الأزمة واستخدام الأساليب غير التقليدية في عرض تلك الأنشطة، وهذا ما سنحاول استخدامه في هذا البحث.

فمن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى اكساب طلاب الصف الأول في المرحلة الابتدائية المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق) بالإضافة إلى محاولة اكسابهم سلوكيات إيجابية تجاه مواجهة تلك الأزمات والحد من أثارها النفسية وذلك باستخدام وسائل غير تقليدية مثل مسرح العرائس.

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما نشر بصحيفة سبق الإلكترونية أنه بلغت إحصائية الأعمال التي باشرتها فرق الدفاع المدني بمنطقة عسير في أرض الواقع (٦٠٠ بلاغ في مدينة أبها) وذلك نتيجة الأمطار الغزيرة التي نزلت بالمنطقة وذلك خلال يومي الثلاثاء والأربعاء (١٣- ١٤ فبراير)، حيث احتجزت ٢٠٠ مركبة، وأنقذت ٢٥ شخص، وملئت ما يقرب من تسعة أودية في مدينة أبها، ومن الأحداث التي أعلنتها تلك الفرق أيضاً، الإعلان عن وفاة أحد طلاب المرحلة الابتدائية، حيث توفى الطالب نتيجة السيل الذي جرفه أثناء خروجه من مدرسته متجهاً إلى منزله وقت نزول الأمطار في حي المنسك بمدينة أبها <https://sabq.org/gwvrbg> هذا من جانب.

ومن جانب آخر، التوصيات التي أوصى بها المؤتمر الخاص بالكوارث والسلامة للمباني في الدول العربية، والذي نظّمته وزارة الشؤون البلدية في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٩ مارس- ١ أبريل ٢٠١٧.

من هنا جاء اهتمام الباحث بضرورة تدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث واكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، ويمكن تلخيص إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث؟
٢. ما دور مسرح العرائس في تدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث؟
٣. ما مدى فعالية نشر المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث على وعى الطلاب من خلال مسرح العرائس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إكساب الطلاب مفهوم الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس.
٢. اعداد قائمة بأهم مواقف مواجهة الأزمات الأكثر شيوعاً عند الطلاب.
٣. تحديد مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث.
٤. تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب في مواجهة الأزمات والكوارث.

أهمية البحث:

١. الاسهام في تطوير العملية التعليمية باستخدام مسرح العرائس للتدريب على مواجهة الأزمات.
٢. تنمية المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث.

تعد مواجهة الكوارث والأزمات من العلوم والمجالات التي تحوز اهتمام الكثير الآن وذلك في ظل المتغيرات والتطورات المفاجئة التي نشاهدها الآن على الصعيدين الإقليمي والعالمي، والتي تتطلب التخطيط العلمي والإعداد والاستعداد الجيد والتدريب بشكل مستمر، حتى يتوافر لدينا السرعة في الاستجابة وجاهزية مرتفعة في مواجهة تلك الكوارث والأزمات، فالأحداث المتلاحقة والتي نشهدها كل يوم، تؤكد على أن العالم يسوده كوارث طبيعية وغير طبيعية إضافة إلى الأزمات المتعددة التي يشهدها العالم. (على الحاج، ٢٠٠٤، ٢٤)

ولاشك أن الكوارث الطبيعية أحد أخطر الكوارث البيئية التي تهدد الإنسان في حياته وبيئة الطبيعية والاجتماعية، وتمثل الأخطار الناتجة عن الأزمات الطبيعية في فجائية حدوثها وإنعدام التوقع بحدوثها، فمن هذه الأزمات ما يمكن توقعه والتنبؤ به قبل حدوثه بأيام أو ساعات كالفياضانات والاعاصير والتقلبات الجوية والبراكين وذلك من خلال ظواهر ودلالات تشير إلى احتمالية الحدوث، ومنها ما يتم بالفجائية دون أية دلالات أو ظواهر قاطعة تنذر بقرّب حدوثها، كالزلازل والحروق، كل هذه أمثلة ونماذج عديده من الكوارث والأزمات التي تجعلنا جميعاً ضرورة أن نكتاتف ونتعاون على مواجهتها. (صلاح مذكور، ٢٠٠٠، ٥٩٧)

وفي الدول المتقدمة يعتبر علم مواجهة تلك الأزمات من العلوم الهامة التي تهتم بها تلك الدول، حيث يوجد بها برامج دراسية عديدة تهتم بهذا المجال المهم، بالإضافة إلى أنه يتوافر لديها مراكز تدريب عملية متقدمة يتم فيها إعداد وتدريب كوادر بشرية تستطيع أن تتعامل بنجاح مع تلك الكوارث والأزمات، كما يتوافر لديها معدات وأجهزة حديثة في هذا المجال، كما تهتم تلك الدول بإقامة مؤتمرات وندوات وورش العمل تطبيقية حول مواجهة تلك الأزمات، ومن العوامل الأساسية التي تحقق النجاح في مواجهة تلك الأزمات، هو التشخيص السليم لها، حتى لا يصبح التعامل مع تلك الكوارث والأزمات يتم بشكل ارتجالي، فالمعلومة الصحيحة المتوفرة عن الأزمة هي أساس التشخيص الصحيح لها، لذلك كان لزاماً علينا الاهتمام بالعلوم والمراكز التدريبية الخاصة التي تساعدنا على مواجهة الكوارث والأزمات، بالإضافة إلى أهمية نشر الوعي لجميع فئات المجتمع بشكل عام والطلاب في جميع المراحل التعليمية بشكل خاص حول سبل ووسائل مواجهة تلك الأزمات. (محسن العبودي، ٢٠٠١، ٢٢)

من جانب آخر لابد من استخدام أساليب غير تقليدية في مجال التعليم ونشر الوعي لدى الطلاب، فالأساليب التقليدية في تقديم المادة التعليمية تعتمد على التلقين وتضعف دور الطالب في بناء الموقف التعليمي، ومن الأساليب الغير تقليدية استخدام الدراما والمسرح. (محمد نصار، ٢٠٠٠، ٥).

فبالرغم من دور المسرح في الترويح عن الصغار والتنفيس عن رغباتهم المكتوبة إلا أن له دور تربوي، فالمسرح يقدم لهؤلاء الأطفال الخبرات والمعارف والسلوكيات بطريقة شيقة تعمل على إثبات رغبتهم في البحث والمعرفة، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في المجتمع، وذلك من خلال تقديم له شخصيات مسرحية تقدم له تلك القيم بطريقة جذابة يستطيع الطفل تقمصها ويشاركها وجدانياً فيكتسب منها القدوة الحسنة. (كمال الدين، ٢٠٠٥، ٤٥)

ويعد مسرح العرائس نوعاً من أنواع مسرح الطفل، ومسرح العرائس فن من الفنون الشعبية المحببة للأطفال، وله تأثيره الإيجابي على نفوسهم، وقد ابتكر فن العرائس ليكون وسيلة من وسائل التعبير عن مكونات النفس البشرية في صورة عروسة، ومن خلال حركتها المقرونة بالتعبير اللفظي استطاع الإنسان التعبير عن خواطره، بل إن الأطفال حينما يستخدمون فن مسرح العرائس يكونوا أكثر استيعاباً للمفاهيم المقدمة لهم عن باقي الفنون، لذلك فمسرح العرائس له أهمية كبيرة عند هؤلاء الأطفال، وذلك لأنه يقدم لهم القدوة الحسنة والنموذج الجيد بشكل بسيط وسهل وجذاب، فهو يشبع حاجاتهم الأساسية ويعبر عن سلوكهم بشكل حقيقي. (هدى قناوي،

٣. الاسهام فى نشر الوعى بين الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث.

٤. تقليل الاضرار الناتجة من الأزمات والكوارث.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى الاختبار التحصيلى لصالح مجموعة البحث التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى بطاقة الملاحظة لصالح مجموعة البحث التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى اختبار المواقف لصالح مجموعة البحث التجريبية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى عند إعداد الجانب الخاص بالمعارف والمعلومات عن كيفية مواجهة الأزمات والكوارث، وكذلك تم استخدام المنهج التجريبي للكشف عن مدى فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث.

أدوات البحث:

١. اعداد قائمة بأكثر الأزمات والكوارث انتشاراً.
٢. اعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث.
٣. استخدام مسرح العرائس فى تقديم كل أزمة من الأزمات للطلاب.
٤. الاختبار التحصيلى لقياس معلومات الطلاب عن الأزمات والكوارث.
٥. اختبار مواقف مصور لقياس قدرة الطالب على اختيار الموقف المناسب لمواجهة الأزمة.
٦. بطاقة ملاحظة لمتابعة سلوكيات الطلاب فى مواجهة الأزمات المختلفة.

عينه البحث:

تم اختيار عينة من الطلاب فى الصف الأول الابتدائى وبلغوا ٥٠ طالب بالصف الأول بالمدرسة الابتدائية الأولى بأبها، مقسمين إلى ٢٥ طالب للمجموعة التجريبية وهى التى تم عرض مواقف الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس، و٢٥ طالب للمجموعة الضابطة وهى التى تتعرف على معارف ومهارات مواجهة الأزمات بالطرق التقليدية (المحاضرة والشرح والتلفين)، واستند الباحث فى أسباب اختياره لعينة البحث أن الطلاب فى هذا الصف جاءوا من مرحلة رياض الأطفال التى اعتمدوا فيها على مرافقة مدرسة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائى هى بداية مرحلة جديده يعتمد فيها الطفل على نفسه.

مصطلحات البحث:

١. فعالية: هى درجة التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المرغوبة أو المنشودة، بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف. (كوثر كوجك، ١٩٩٧، ٢٣٠)
٢. وهى أيضاً قياس مدى التأثير الذى تحدثه المعالجة التجريبية فى أحد المتغيرات التابعة باعتبارها متغيراً مستقلاً، وأنها مدى أثر عامل أو عوامل مستقلة على عامل أو عوامل تابعة أخرى. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٧٩)
٣. مسرح العرائس: هو أحد أنواع التمثيل الذى يتم فيه تحريك العرائس للأطفال من وراء ستار حيث يقدم لهم الموضوعات والأفكار المختلفة بما تشمله من معارف ومعلومات بطريقة سهلة وجذابة ومحبة للطفل، تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على حوار لفظى مكتوب. (أحمد حسين اللقانى، ١٩٩٩، ٢١٧)
٤. مواجهة الأزمات والكوارث:

١. الأزمة (لغويًا): هى الشدة والضيق (المعجم الوجيز، ١٩٩٨، ١٥)

٢. الكارثة: حادث فجائى غير متوقع يسبب معاناه أو محنه أو دمار (جمال حواش، ٢٠٠٦، ١)، وكذلك هى التغيير المفاجئ ذى الأثر الحاد او التدميري، مما ينتج عنه تغييرات ونتائج تتعلق بعملية التوازن (السيد عليوة، ٢٠٠٤، ١٥)

٣. مواجهة الأزمات: هى مجموعة من الإجراءات والقواعد التى تهدف إلى

التدريب على كيفية السيطرة على تلك الأزمات، والحد من الأثار المترتبة عليها، حتى لا تتفاقم تلك الأزمات وتودى بحياة الأبرياء أو تؤدى إلى نتائج سلبية أخر تضر بالآخرين، فالموجهة الحكيمه والمنظمة لتلك الأزمات تحافظ لنا الممتلكات الخاصة والعامة. (جمال حواش، ٢٠٠٦، ٤).

الدراسات السابقة:

١. دراسة سميرة هاشم بأروم (٢٠١١) بعنوان "برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث باستخدام الانترنت لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، وهدفت الدراسة إلى إعداد وتنفيذ أحد البرامج التى يمكن تقديمها من خلال الشبكة العنكبوتية والتى يمكن أن تساعد طلاب جامعة الملك عبدالعزيز على اكتساب مهارات ومعلومات عن مواجهة الكوارث والأزمات المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد تلك المهارات التى يمكن استخدامها عند مواجهة تلك الأزمات من خلال قائمة محددة والنجاح فى اكسابها لدى الطلاب مجموعة البحث، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الجامعة للبت عبر شبكة الانترنت وفقاً للاتجاهات الحديثة فى مجال بناء البرامج التربوية.

٢. دراسة أسماء عبدالعال محمد (٢٠١٠) بعنوان "استخدام مسرح العرائس فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعيه الإيجابية"، وهدفت الدراسة إلى دراسة مدى فعالية استخدام مسرح العرائس فى اكساب الأطفال فى مرحلة الروضة عدد من السلوكيات الاجتماعيه الإيجابية المرغوبة، والتى تتمثل فى (أداب الطعام- الصبر- الطاعة- الأمانة- التواضع- الولاء- التعاون- الصدق- العمل- النظافة- النظام- الاستئذان- القناعة- المساعدة- الشكر، ... وغيرها من السلوكيات). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام مسرح العرائس فى اكساب الأطفال فى المجموعة التجريبية بعض السلوكيات الاجتماعيه الإيجابية والتى تتمثل فى (النظافة- النظام- التعاون- القناعة- الولاء) بعد استخدام أنشطة البرنامج التى تعتمد على مسرح العرائس، فاستخدام المسرح ساعد الأطفال على المشاركة والتفاعل والتعاون وعزز دورهم باكتساب تلك السلوكيات الإيجابية.

٣. دراسة تغريد عبدالله وسامية موسى (٢٠٠٥) بعنوان "برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالديه لتدريب أطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب"، وهدفت الدراسة إلى التوصل الى قائمة بأكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعاً وتأثيرها على الطفل المصرى فى الواقع الحالى فى كل من البيئة المرتفعة والمنخفضة، وتحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التى يتبعها الأطفال عند مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد دليل ارشادى للوالدين والمعلمات لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد كراسة أنشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقق صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق فى درجات الاتفاق حول الطوارئ والأزمات الأكثر شيوعاً فى المجتمع المصرى وتأثيرها على الأطفال فى البيئة المرتفعة والمنخفضة، كذلك تفوق السلوكيات المرتبطة بتحمل المسؤولية لدى أطفال البيئة المنخفضة عن البيئة المرتفعة، أما ضبط الذات فجاء بالبيئة المرتفعة أعلى عن البيئة المنخفضة، بالإضافة الى إعداد دليل ارشادى للوالدين والمعلمات لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد كراسة أنشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات.

٤. دراسة ناهد مشعل (٢٠٠٣) بعنوان "برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية"، وهدفت الدراسة إلى اعداد وتصميم برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتحديد أهم المفاهيم للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتكوين اتجاهات إيجابية للتعامل مع الأزمات

الأول الابتدائي فطفل الصف الأول الابتدائي احتكاكه بالبيئة محدود، فهو طفل أتى من مرحلة الروضة التي يعتمد فيها على الآخرين، وعندما يخرج الى المدرسة الابتدائية يبدأ في الاعتماد على نفسه ويجد معه تلاميذ أكبر منه فهل يستطيع التعامل مع طلاب أكثر خبره منه في مواجهه تلك الأزمات ويعتمد على نفسه.

تم عرض المفاهيم والمهارات بطريق غير تقليدية باستخدام مسرح العرائس لما فيه من مميزات تجذب الأطفال وكذلك خلق اتجاهات ايجابية لمواجهة الأزمات والكوارث.

استخدمت الدراسة عدد من مواقف الطوارئ والأزمات التي قد يقابلها طالب الصف الأول الابتدائي وهي (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق).

إجراءات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. بالنسبة للسؤال الأول في البحث الذي ينص ما المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي وذلك من خلال:

- الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع والكتب العلمية المتعلقة بمواجهة الأزمات.
- وضع القائمة في صورتها المبدئية. قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء المتخصصين.
- وضع القائمة في صورتها النهائية في ضوء آراء وتوجيهات السادة المحكمين، فجاءت على النحو التالي:

الأزمة أو الكارثة الطبيعية	المفهوم والمعلومات الواردة عن الأزمة	كيفية مواجهة الأزمة
الهزات الأرضية والزلازل.	الزلازل هو احدى الظواهر الطبيعية والتي من الصعب التنبؤ بوقوعها وهو عبارة عن اهتزازات أرضية سريعة متباعدة بارتدادات تسمى أمواج زلزالية تعود إلى كسر الصخور وتحركها في باطن الارض، وقد تؤدي الزلازل إلى تشقق الأرض أو حدوث ارتفاعات أو انخفاضات في القشرة الأرضية، وقد تترك آثار تخريبية على المباني والمواصلات.	١. حافظ على هدوئك وتصرف بحذر ٢. اذا كنت بداخل المبنى احمى نفسك تحت اطار مدخل الباب أو تحت طاولة متينة. ٣. ابتعد عن النوافذ والزجاج والرفوف وأي شيء يمكن أن يسقط. ٤. أخرج تسرب الغاز ولا تشعل شموع أو أعواد القباب. ٥. اذا كنت خارج المبنى قف بعيدا عن الأشجار. ٦. ابقى في الاماكن المفتوحة لحين توقف الهزة. ٧. ابتعد عن المباني والجدران الخارجية. ٨. ابتعد عن أعمدة الانارة وخطوط الكهرباء.
الفيضانات.	الفيضانات هي احدى الظواهر الطبيعية التي تحدث نتيجة زيادة منسوب المياه في المجارى المخصصة لها، وكلما زادت سرعة جريان المياه زادت معها كمية الفيضان والعكس صحيح، وهي تراكم أو تزايد المياه التي تغمر الأرض، ويمكن أيضا أن تنطبق على تدفق المياه من المد والجزر، تأتي الفيضانات غالبا نتيجة لما يأتي: ١. حدوث زيادة في مستويات هطول الأمطار الغزيرة. ٢. هبوب العواصف القوية والأعاصير. ٣. انهيار السدود التي تخزن كميات كبيرة من المياه. ٤. زيادة مفاجئة في مستوى مياه البحار نتيجة هطول الأمطار الغزيرة، أو بسبب ذوبان الثلوج على الجبال، أو في أعقاب وقوع الهزات والزلازل الأرضية في قيعان البحار.	١. تصرف بوعي تام وبحذر شديد والانتباه الى مؤشرات الفيضانات وانذارات السدود. ٢. اذا كنت داخل البيت أبق في مكانك وتابع التعليمات بوسائل الاعلام لتنفيذ تعليمات الجهات الأمنية بالإخلاء. ٣. اذا اعتقدت بالخطر بالمنزل حافظ على هدوئك وطاعة الأكبر منك سنا. ٤. الانتقال الى منطقة مرتفعة بعيدا عن مجارى الأمطار والسيول والأودية والسدود. ٥. اذا كنت خارج المنزل لا تلجأ الى المغامرة والابتعاد عن أماكن تجمع المياه والاستعانة بالدفاع المدني للمساعدة.
البرق والصواعق.	البرق: هو الضوء المبهر، الذي يظهر في السماء عند اضطراب الاحوال الجوية، وهو عبارة عن شرارة قوية ناتجة عن تصادم بين سحابتين تحمل إحداهما شحنة سالبة والأخرى موجبة، وعادتا لا يكون ضار إلا أنه من الممكن اقتلاع شجرة أو هدم مدخنة أو مبنى مرتفع. الرعد: هو صوت مرتفع قادم من السماء يأتي بعد البرق.	١. التصرف بوعي والبحث عن ملاذ آمن. ٢. عدم الوقوف تحت الأشجار العالية. ٣. الابتعاد عن المباني العالية. ٤. تجنب استخدام الهاتف والأجهزة الكهربائية. ٥. عدم الاقتراب من الأسوار المعدنية والأنابيب والسكة الحديدية.

٢. للإجابة على السؤال الثاني للبحث ما دور مسرح العرائس في تدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث؟، قام الباحث بإعداد ثلاثة مشاهد مسرحية باستخدام مسرح العرائس تضمنت ثلاث مواقف بهدف إكساب الطلاب المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث التي ركز عليها البحث الحالي وهي (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق) ملحق (٢).

٣. للإجابة على السؤال الثالث للبحث ما مدى فعالية نشر المفاهيم والمهارات اللازمة

والكوارث البيئية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقق صحة فروض الدراسة وفعالية البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتكوين اتجاهات ايجابية للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية.

٣. دراسة فائق ابراهيم عبداللطيف (٢٠٠١) بعنوان "برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي لمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلازل) لدى طفل ما قبل المدرسة"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لعب مقترح للوعي لمواجهة اخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلازل) لدى طفل ما قبل المدرسة، بناء مقياس الوعي بالزلازل لطفل ما قبل المدرسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية احصائية عند مستوي ٠,٠١ بين درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في مقياس الوعي بالزلازل في القياس القبلي والبعدي عند تطبيق برنامج اللعب لتنمية الوعي نحو الزلازل، حيث جاءت قيمة (ت) تساوى ٥١,١٨، مما يدل على نمو الوعي بالزلازل لدى أطفال عينة البحث موضوع المقارنة في القياس البعدي عن الأطفال في القياس القبلي، كما يعنى أيضا أن نمط الدراسة المقدمة للأطفال من خلال برنامج اللعب المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا في تنمية الوعي بالزلازل محل الدراسة الحالية.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

لقد اتفقت نتائج هذه البحوث السابقة مع البحث الحالي في أهمية مواجهة الأزمات والكوارث في ضوء العصر الحالي وما يحمله العصر من تطورات متلاحقة وتكنولوجيا، وتحديد المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الكوارث وكذلك تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهة الأزمات والكوارث.

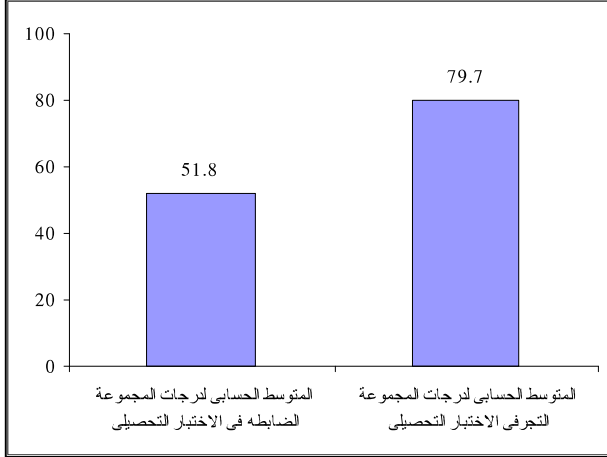
وأختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في ثلاث نقاط:

٣. أنه تم تناول مواجهة الأزمات والكوارث مع فئة عمرية مهمة ألا وهي الصف

كذلك بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٣,٤، ٣,٩ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٥,٩، ٦,٧ لمجموعة البحث الضابطة.

وبذلك يتضح لنا أن مسرح العرائس قد حقق فعالية في اكساب طلاب المجموعة التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي، حيث اتضح أن هناك ارتفاع في درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بعد التطبيق، مما يؤكد لنا صحة هذا الفرض.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعات البحث (الضابطة- التجريبية) في الاختبار التحصيلي.



شكل (١) الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) في بطاقة الملاحظة لصالح مجموعة البحث التجريبية".
جدول (٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في بطاقة الملاحظة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٤٧,٨	٦,٣	٧,١	٩,٧	٠,٠١ دالة إحصائية
التجريبية	٢٥	٨٠,٩	٣,٩	٤,٧		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٩,٧ وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى ٠,٠١ لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب تلك المجموعة ٨٠,٩ في حين بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة ٤٧,٨.

كذلك بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٣,٩، ٤,٧ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٦,٣، ٧,١ لمجموعة البحث الضابطة.

وفي ضوء هذا التحليل يتضح من خلال بطاقة الملاحظة التي تم تطبيقها على عينة البحث أن مسرح العرائس نجح في اكساب طلاب الصف الأول الابتدائي (المجموعة التجريبية) المهارات اللازمة لمواجهة تلك الأزمات والكوارث، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثاني.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الفروق بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية) في بطاقة الملاحظة:

اشتمل الاختبار على ثلاث أسئلة بمجموع درجات ٣٠ درجة لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومات الواردة عن تلك الازمات.

وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الأساتذة المحكمين لأدوات البحث ملحق (١)، وقد أبدى بعضهم عدد من الملاحظات والتي تم اضافتها وتعديلها وفقا لأرائهم، بحيث أصبح الاختبار التحصيلي جاهز للتطبيق على عينة البحث.

وبالنسبة لثبات الاختبار، قام الباحث بالتأكد من عملية الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث قام بتطبيق الاختبار على عدد من الطلاب مجموعة البحث، وإعادة التطبيق لنفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمني أسبوع من التاريخ الأول لتطبيق الاختبار، وقام بحساب معامل الارتباط لدرجات الطلاب في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٩، وهذه القيمة تدل على عملية الثبات لهذا الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

أما بالنسبة لاختبار المواقف المصور لقياس قدرة الطالب على اختيار الموقف المناسب للأزمة، فلقد هدف الاختبار إلى قياس مدى قدرة الطلاب على مواجهة تلك الازمات من خلال المواقف المعروضة عليهم واختيار التصرف الصحيح، وقد راعى الباحث عند وضع الاختبار أن تكون الأسئلة والتعليمات سهلة وبسيطة وواضحة للطلاب، وفي شكل مواقف تحاكي الحياة، حتى يستطيع الطالب أن يتعلم منها كيفية مواجهة تلك الأزمات.

اشتمل هذا الاختبار على خمس مواقف بمجموع درجات ٢٥ درجة لقياس مدى قدرة الطلاب (عينة البحث) على مواجهة تلك الازمات، وقد تم التأكد من صدق وثبات اختبار المواقف بنفس الطريقة التي اتبعها الباحث في الاختبار التحصيلي حتى أصبح اختبار المواقف صالح للتطبيق، ملحق (٤).

أما عن بطاقة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الطلاب في مواجهة الأزمات المختلفة، احتوت البطاقة على ثلاثة محاور، المحور الأول خاص بالهزات الأرضية والزلازل، والمحور الثاني خاص بالفوضات، والمحور الثالث خاص بالبرق والصواعق، كل محور له ثلاث عبارات، تعبر عن عدد من المواقف التي يمكن أن يمر بها الطالب.

وقد تم تحكيم البطاقة في شكلها المبدئي من خلال عرضها على أساتذة متخصصين، ملحق (١) لإبداء الرأي حول بنود البطاقة، حتى أصبحت البطاقة في صورتها النهائية، وبعد التأكد من صدق هذه البطاقة، كان لزاما علينا تطبيقها على مجموعة من الطلاب مرتين بفاصل زمني سبعة أيام، حيث طبق الباحث بطاقة الملاحظة لكل طالب مرتان، حتى تم التأكد من ثبات البطاقة وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث ملحق (٥).

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث.

رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

تفسير النتائج.

تقديم التوصيات.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) في الاختبار التحصيلي لصالح مجموعة البحث التجريبية".
جدول (٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في الاختبار التحصيلي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٥١,٨	٥,٩	٦,٧	٨,٣	٠,٠١ دالة إحصائية
التجريبية	٢٥	٧٩,٧	٣,٤	٣,٩		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٨,٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى ٠,٠١ لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلك المجموعة ٧٩,٧ في حين بلغت متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة ٥١,٨.

التي توصلت إليها الدراسة:

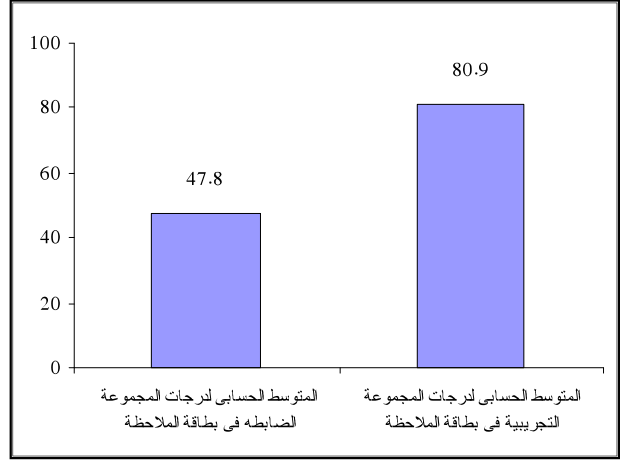
١. أكدت نتائج الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في الاختبار التحصيلي لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية في اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي.
٢. كما أكدت نتائج الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في بطاقة الملاحظة لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية في اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي.
٣. وأخيرا أكدت نتائج الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في اختبار المواقف لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصى الباحث بما يلي:
١. أهمية اعداد خطة للمؤسسات التعليمية عن كيفية مواجهة الأزمات الكوارث الطبيعية، على أن تتضمنها المقررات الدراسية.
 ٢. ضرورة اعداد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم عن كيفية إدارة الأزمات والكوارث بما يعكس ذلك على تدريبهم للطلاب في المراحل المختلفة.
 ٣. أهمية نشر ثقافة الوعي بين الطلاب عن أهمية ادارة الأزمات والكوارث.
 ٤. استحداث ادارة للأزمات والكوارث الطبيعية تكون ضمن ادارات المدرسة في المراحل المختلفة.

المراجع:

١. أحمد حسين القانى، وعلى أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، ١٩٩٩.
٢. أسماء عبدالعال محمد الجبري: استخدام مسرح العرائس في اكساب اطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية، بحث منشور مجلة دراسات الطفولة عدد ابريل، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
٣. السيد عليوة: مواجهة الأزمات والكوارث ومخاطر العولمة والارهاب الدولي، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الامين، ٢٠٠٤.
٤. المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، جمهوريه مصر العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٩٨.
٥. تغريد عبدالله: سامية موسي: برنامج مقترح قائم على المشاركة الودية لتدريب الاطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب، بحث منشور بمؤتمر الأزمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة ٢٠٠٥.
٦. حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية: ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
٧. جمال حواش، عزة عبدالله: التخطيط لمواجهة الكوارث واعمال الاغاثة، ايثارك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.
٨. سميرة هاشم بأروم: برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث باستخدام الانترنت لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، الثقافة والتنمية دوريه محكمة السنة الثانية عشر العدد ٤٦، يوليو ٢٠١١.
٩. صلاح مذكور: الاعلام المرئي ودوره في تنمية الوعي لمواجهة أخطار الزلازل لدى المشاهد، المؤتمر السنوي الخامس لمواجهة الأزمات والكوارث، ٢٨- ٢٩ اكتوبر، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٠. فاتن ابراهيم عبداللطيف: برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي لمواجهة اخطار



شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في بطاقة الملاحظة

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) في اختبار المواقف لصالح مجموعة البحث التجريبية.* جدول (٤) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اختبار المواقف القلبي والبعدي للطلاب

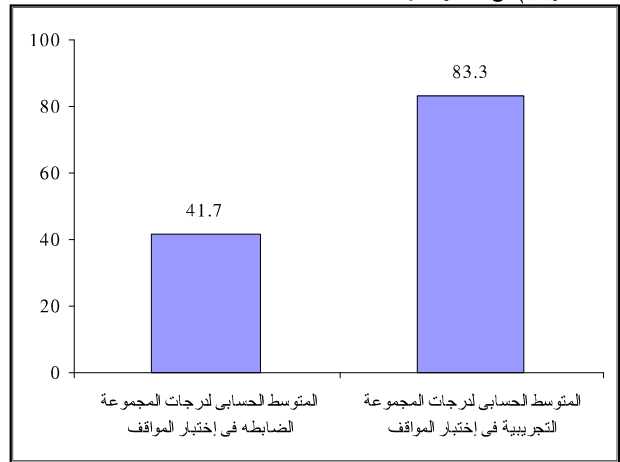
العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار المواقف للمجموعة الضابطة	٢٥	٤١,٧	٥,٩	٦,٩	٨,٩	٠,٠١
اختبار المواقف للمجموعة التجريبية	٢٥	٨٣,٣	٣,٦	٤,١		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٨,٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى ٠,٠١ لصالح مجموعة البحث التجريبية في اختبار المواقف، حيث بلغ متوسط درجات تلك المجموعة ٨٣,٣ في حين بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة في نفس الاختبار ٤١,٧.

كما بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٣,٦، ٤,١ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ٥,٩، ٦,٩ لمجموعة البحث الضابطة.

وفي ضوء هذا التحليل يتضح أن مسرح العرائس نجح في اكساب طلاب الصف الأول الابتدائي قائمة المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث من خلال المواقف التي تم عرضها على طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثالث.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الفروق بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية) في اختبار المواقف:



شكل (٣) يوضح متوسط درجات مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية) في اختبار المواقف للطلاب

ملخص النتائج:

مما سبق يتضح أن فروض الدراسة قد تحققت، وفيما يلي عرض لأهم النتائج

- الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلازل) لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور بالمؤتمر السنوى السادس لمواجهة الأزمات الاقتصادية فى مصر والعالم العربى، ٢٠٠١.
١١. على الحاج: مواجهة الأزمات الامنية، القاهرة، دار ابوالمجد للطباعة بالهرم، ٢٠٠٤
١٢. محسن العبودي: نحو استراتيجيات علمية فى مجال الأزمات والكوارث، مجلة كلية الدراسات العليا، العدد الرابع، القاهرة، يناير ٢٠٠١.
١٣. كوثر حسين كوجك: اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.
١٤. كمال الدين حسين: المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
١٥. هدى قناوي: أدب الطفل وحاجاته، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
١٦. هبه محمد عبدالحميد: أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
١٧. محمد نصار يوسف ومعتصم صوالحة: الدراما التعليمية نظرية وتطبيق، المركز القومى للنشر، الأردن، الطباعة الأولى، ٢٠٠٠.
١٨. ناهد مشعل: برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، رسالة ماجستير، غير منشوره معهد دراسات البيئة جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.